الرمز الصوفي في تقويم النقاد المحدثين

The mystic symbol in the calendar of modern critics

د.بولعشار مرسلي

قسم اللغة العربية وآدابها -المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت(الجزائر)

boulacharmrsl7@gmail.com

ملخص:

لقد لجأ الصوفية إلى استخدام الرمز في تعبيراتهم،شعرا كان أو نثرا، وما ذلك إلا تفاديا للتصادم مع أهل الظاهر، فهم يعتبرون أنفسهم أهل الباطن ولهم لغة خاصة يتخاطبون بها فيما بينهم، والقارئ للنصوص الصوفية كثيرا ما يصعب عيه فهم تلك اللغة التي يكتبون بها لكثرة المصطلحات العسيرة على الفهم.

فالرمز عند أهل الصوفية يعد أداة ووسيلة تعبيرية ،وهو متعدد عندهم ،فتجدهم يستخدمون رمز المرأة والخمرة وغيرها من الرموز،أو بصيغة أخرى الإشارة بدل العبارة.

لقد سلط النقاد المحدثين في دراساتهم للأدب الصوفي الضوءَ على استخدامات الصوفية للرمز في نصوصهم ،وفق مناهج متعددة، فكيف قرأ بعض النقاد هذه النصوص وكيف أولوها؟ هذا هو السؤال المطروح.

الكلمات المفتاحية: الرمز- الصوفية – الأدب – النقاد – اللغة .

Summary: Sufis resorted to the use of the symbol in their expressions, poetry or prose, and this only to avoid collisions with the people of the phenomenon, they consider themselves sub-citizens and they have a special language to communicate with each other, the reader of Sufi texts is often difficult to understand the language they write to many Difficult terms to

understand. The symbol of the people of Sufism is a tool and means of expression, which is multiple, they find them using the symbol of women and Khmer and other symbols, Sufi language dominated by the hint instead of permission, or in other words the reference instead of the phrase.
In their studies, modern critics have focused on the direction of mystical literature, highlighting the uses of mysticism for the symbol in their texts, according to various approaches. How did some critics read these texts and how did they describe them? That is the question.

Keywords:

Symbol - Sufism - Literature - Critics - Language

يتناول هذا البحث مسألة من أهم المسائل التي تناولها النقاد في بحثهم للخطاب الصوفي من حيث لغته،واستخدامات الشعراء الصوفية لها ألا وهي الرمز ، فالتجربة الصوفية اقتضت ذلك ،لأسباب مختلفة ولعل أهمها المضايقات التي كان يتعرض لها أهل التصوف من قبل الفقهاء،وهذا راجع للغة التي يوظفونها في أشعارهم والتي تختلف تماما عن المألوف من الكلام،فهي تنطوي على دلالات قد لا يقبلها أهل الظاهر،ويصعب فهمها عند غير الخاصة.

- **خصيصة الرمز في الخطاب الصوفي:**

يلجأ الصوفية إلى استخدام الرمز، والرمز الفني الذي يستخدم في الأدب عامة يمكن تقسيمه إلى نوعين:أحدهما رمز قريب،مثلما يرمز بالمحيط والأرض،إذ تشير إلى الزمن والأبدية والخلود،كما أن الرحلة هي رمز للحياة...والأخر رمز بعيد لا يأتي إيحاؤه من الصفات الملازمة له ،وإنما يفتش عنه بصعوبة[1].

فهناك إشكالان في اللغة الصوفية،يتمثل أحدهما في المصطلحات الصوفية،وأما الثاني فيتلخص في الرمز وهي مستخدمة بكثرة في الإنتاجات الأدبية الصوفية كالشعر الصوفي مثلا،"فليس الرمز في الشعر الصوفي راجعا إلى الكنايات البعيدة وحدها وإطلاق أسماء من قبيل الرموز الخفية على مسميات لا يراد التصريح بها كإطلاق **الخمرة** على لذة الوصل ونشوته وإطلاقهم **سعدى ولبنى وليلى** على المحبوب الأعلى كما يقول الشاعر الصوفي:

أُسميكِ لبنى في نَسيبي تارةً وآونةً سُعدى وآونةً ليلى

حذارا من الواشين أن يفطنوا بنا وإلا فمن لبنى؟فدتك ومن ليلى[2]

فتوظيف الأسماء النسوية في هذه الأبيات ،ما هو إلا رمز للحب الإلهي وليس كما يعتقد أهل الظاهر أنه غزل وهذا ما حدث مع ابن عربي لما ألف كتابه **ترجمان الأشواق** وهو ديوان شعري في مدح فتاة تدعى نظام ابنة شيخه أبي شجاع ،فلما عاتبه الناس،اضطره إلى تأليف كتابا آخر سماه **فتح الذخائر والإغلاق في شرح ترجمان الأشواق.**

وقد خلص الناقد قدور رحماني "أن سلوك ابن عربي وغيره من الصوفية سبيل الإشارة كان ينضوي تحته ثلاثة أهداف: أولها الوقاية من سيف السلطة وهجوم الشرعيين وكيدهم ،وثانيها الرغبة في محاكاة المنهج الإلهي الذي استخدم لغة الإشارة في خطابه ....وثالث هذه الأهداف السعي إلى إخراج لغة الكتابة الإبداعية من عباءتها القديمة وأفقها المغلق عن طريق شحنها بطاقات ما في التجربة الصوفية من حرارة وحيوية "[3] .وقد صدق الباحث في توصيفه لسلوكات المتصوفة،وخاصة ابن عربي الذي سمي بالشيخ الأكبر،فاللغة التي يستخدمها ابن عربي ليس من السهل إدراك معانيها وسبر أغوارها أيا كان نظرا لما يحيطها من غموض وإبهام ،فهو يكثر من الرموز سواء في شعره أو في نثره.

- توظيف الرمز في النص الصوفي:

قد يطول الحديث عن التعريف اللغوي و الاصطلاحي لكلمة الرمز لكننا سنقتصر على ما ذكرته الناقدة هيفرو محمد علي الديركي في كتابها **جمالية الرمز الصوفي** بأن "الرمز لغة واصطلاحا يعني الإشارة والإيماء بالشفتين أو الحاجبين أو الفم أو اللسان."[4]

ثم تواصل كلامها بأن الرمز إلى جانب كونه إشارة تتحدّد فهو وسيلة فنية يمكننا أن نوحي بها أو نعبر عن أية حالة من الحالات النفسية ،وكل ما في الكون ينزع إلى أن يكون رمزا،وهذا يعني أن شطرا من حياتنا وواقعنا المادي والنفسي نعبر عنه بالرمز إلى جانب تعبيرنا عن الشطر الآخر باللغة ،واللغة ذاتها هي رمز أرقى من كل الرموز ،ومعنى الرمز كما ورد في اللغة و الثقافة العربية لا يختلف عما ورد في اللغات والثقافات الغربية لأن الرمز حد من حدود الإنسان مثله مثل النطق[5] .

وحسب رأي الباحثة سعاد شابي فإن" اعتماد المتصوفة للرمز راجع لكونه لا يمكن التعبير عن عوالم غير عادية بلغة عادية،فتتخذ اللغة في التجربة الصوفية منحنى إزدواجيا،حيث تجسد الدلالات المحسة،أشكالا ذات بعد إشاري تجاه ما تومئ إليه ،مما يكاد يمثل تفسيرا جديدا حيث لم تعد اللفظة أو الكلمة تحمل نفس المعنى الذي تعرفه بل تأخذ دلالات أخرى خلفية"[6]

ولعل المتصوفة قد اصطنعوا هذا الأسلوب الرمزي لأنهم لم يجدوا طريقا آخر ممكنا يترجمون به عن رياضتهم الصوفية،وأن سبب نشأة الرمز في الشعر الصوفي عندهم، كما تذكر المصادر هو تلك الحملة التي شنها الفقهاء على المتصوفة،فأخذ كل فريق يناوئ الآخر ويشنع عليه،فاضطر الصوفية إلى الرمز والتعمية عليه[7].

من هنا نفهم أن الصوفية حين يلجأون إلى توظيف الرمز في خطاباتهم سواء كانت شعرا أو نثرا،إنما كانوا مجبرين على ذلك ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن اللغة لم تسعفهم في التعبير عن خلجاتهم ،ولهذا قال بعضهم علمنا هذا إشارة فإذا صار عبارة خفي .

فالرمز في الأدب الصوفي من وجهة نظر حمزة حمادة،يعد دعامة أساسية يرتكز عليها ،وأداة متميزةً في تبليغ الخطاب الشعري الصوفي ،وهذا الذي استدعى كبار شعراء التصوف استخدامه في أشعارهم[8] ،والمتتبع لأشعار الصوفية يلفي فيها الكثير من الرّموز بأقسامها وأنواعها، ورمز المرأة مستخدم بكثرة في القصائد الصوفية، فهو الرّمز الّذي يلوذ به الصوفي ليعبّر من خلاله على ضعفه وحبّه وقوته، والمتمعن يدرك أنّ نشوة الصوفي ليست حسية، والمرأة عنده رمز لمعرفة الذات الإلهية وليست إيحاءً لهوية ووجود، والأمر نفسه بالنسبة إلى الخمر فهو رمز للمحبة الإلهية ومعرفة الله.

و الدارسون المحدثون توقفوا كثيرا عند بعض الرموز التي تجلت بوفرة في الشعر والنثر الصوفيين ،ونخص بالذكر رمز المرأة ،و رمز الخمرة كذلك و رمز الطبيعة ،لكننا سنقتصر على الرمز الأكثر توظيفا عند الصوفية وهو رمز المرأة والذي له علاقة بالحب الإلهي ،والذي نجده واضحا وجليا عند ابن عربي وابن الفارض وكذلك عفيف الدين التلمساني،لذا سنقف عند بعض الأمثلة من أشعارهم التي وقف عندها بعض الدارسين المحدثين،وكيف تطرقوا إليها.

- رمز المرأة عند الصوفية:

لقد وقف الباحث قدور رحماني في دراسته للخطاب الشعري عند ابن عربي ،وخرج بنتيجة مفادها " أن هناك علاقة تشكلت بين ابن عربي والأنثى التي جعلها رمزا بواحا بكل ما هو مرغوب فيه لكونها مانحة للتواصل مع الخارق ومع الجمال المطلق ،ومجددة للعلاقة مع الألوهية "[9] ،ويردف رحماني كلامه بحيث يعتبر أن الفتاة رمز على الصورة الذاتية الإلهية التي هي مطلب العارفين والباعث على الكد والمجاهدة والمحبة .والحور علامة دالة على روعة الجمال ...فالرمز كثيرا ما نجد فيه تحررا من القيود اللفظية أو الأسلوبية ،ولذا فالتحكم في الدلالة المقصودة عن طريق الرمز صعب.[10] فابن عربي أحد أبرز المتصوفة الذين يعيرون اهتماما

بالغا للرمز ،و يعطيه ذاك البعد الباطني الذي يريده من وراء توظيفه وهذا ما جنى عليه الكثير من الانتقادات حتى وصلت حد التكفير.

و يرى عبد الحق منصف في كتابه **أبعاد التجربة الصوفية**،أن المرأة كانت حاضرة في اللاوعي عند الرجل، بشكل كبير داخل تلك الكتابات، وكان حضورها محكوما عليه بإزدواجية المبدئية ، فهي من جهة وسيلة للمتعة والإشباع للرغبات الجنسية الذكورية ، ولكن من جهة أخرى مصدر خطر على الرجل[11].

فقد كانت المرأة دائماً موضوعاً للرّجل "ولهذا فإنّه صنعها على هواه وقدّمها كما يحلو له، وقليلات هنّ اللاتي تحدثن عن أنفسهنّ، وعندما تحدّثت لم تر صورة يمكن أن توصف بالشمول والعمق"[12]، والدليل على ذلك أنّ المرأة كانت مهمشة ولم تكن لها قيمة إلى أن أتى الإسلام وأعطى لها مكانة في المجتمع، وأعاد لها كرامتها ومنحها حقوقها وأهليتها، وجعلها عنصراً فاعلاً في نهضة المجتمع وسلامته، وحقق لها مكانة سامية، وليزيل الله شبهة انتقاص المرأة قدمها في الذكر الحكيم عندما بيّن فضله على عباده في هبته للذكور والإناث "[13].

ولقد رأت آمنة بلعلى،أن" فعل الحب ارتبط بالشعر عند المتصوفة،نظرا للتفاعل الكامن والتواصل الذي يضمنه فعل الحب.... وليس بعيدا أن يكون هذا الارتباط بين الحب والشعر استجابة للتقليد الأدبي العربي،إذ لا غزل ولا حب إلا بالشعر وفي الشعر ،فقد أنزل المتصوفة الله في خطابهم منزلة حسية يُحَب ويُحِب،اقتضاها منطق البوح "[14].

و الكلام الذي أشارت إليه آمنة بلعلى، نلمسه عند محمد علي الكندي حين يتحدث عن الحب عند المتصوفة وعلاقته بالذات الإلهية،فعبر عن ذلك بقوله: "إن الصوفية لم يتمكنوا من إيجاد اللغة المناسبة للتعبير عن حبهم وهيامهم في الذات الإلهية،فاضطروا إلى التغني بها،وبصفاتها مثالية الجمال،وبالطريقة نفسها التي سلكها شعراء الحب الإنساني،بشقيه العذري والحسي،وأصبحت الألفاظ والتراكيب التي استعملها أصحاب هذا اللون من الشعر هي ذاتها التي اتكأ عليها المتصوفة،ووظفوها في التعبير عن عشقهم و مواجدهم الإلهية،بل لقد أخذوا من أسماء معشوقات الشعراء الغزليين رموزا على المحبوب العظيم الذي يقصدون،وكان ذلك من التباين الشديد بين الرمز وما يرمز إليه ما دفع اللبس والنكير أحيانا"[15].

وقد مثلت المرأة رمزا مهما،إن لم يكن أهم رمز،في الشعر الصوفي على الإطلاق،ذلك أن المرأة في الغزل الصوفي والحب الإلهي هي رمز الذات الإلهية وقضية الحب الإلهي هي محور الشعر الصوفي وخاصة شعر ابن الفارض وابن عربي وفي الشعر الصوفي الفارسي كله،وحينما يجعل

الصوفية من المرأة رمزا للذات الإلهية،فإنهم يلجأون إلى التأويل في تفسيرهم للشعر القديم بحيث لم تعد الألفاظ تجري على ظاهرها ،وإنما صارت ترمي إلى أفاق أخرى من المعاني فمثلا سعاد في شعر كعب بن زهير:

أمست سعاد بأرض لا يبلغها إلا العِتَاقُ النَجِيبَاتُ المَرَاسِيلُ[16]

وتأويل هذا الكلام ،إنما هو رمز للسعادة الكبرى التي لا ينالها إلا العارف بعد مجاهدات و رياضات شاقة،ومغالبة لأهواء النفس ولذلك كان مطلوبا للوصول إليها همة عالية،مرموزا إليها بالناقة ،الموصوفة بجملة الصفات المذكورة في البيت[17] فقد عجز أهل الصوفية عن ابتكار لغة خاصة بهم في قضية الحب،لكونها تحتمل معنيين معنى الحب البشري والمعنى الثاني متعلق بالحب الإلهي.

فالمرأة بالنّسبة للصوفي تمثّل رغبة ودافعا نحو الكتابة أو القراءة، فقد تجلّت لنا صورة الصوفي العاشق والمحبّ من خلال رمزية المرأة، التي تمثّل الأنوثة المطلقة داخل خيال القارئ والمتلقي معاً، وأنّ المرأة في صورتها الوجودية الخاصّة تُكشف للجمال الكوني وليست مجرّد جسد يخضع لمنطق الرغبة والمتعة الجنسيّة، فبالنسبة "لجلال الدين الرّومي" هي قبس من النور الإلهي، وليست ذاك الكائن الّذي تتعطش إليه الرّغبة الجنسيّة، وتتخذه كموضوع لها، وما يميّز السر الأنثوي هو كونه مظهر اسمي للجمال الإلهي، يقول "ابن الفارض":

ووَصْفُ كَمَالٍ فِيكَ أَحْسَنُ صُورَةً وَأَقْوَمُهَا فِي الخُلْقِ مُنْذُ اسْتَمَدَّتْ[18]

ولقد تطرقت الباحثة أسماء خوالدية في كتابها **الرمز الصوفي بين الإغراب بداهة والإغراب قصدا**،بدورها إلى موضوع رمز المرأة في الشعر الصوفي وتوصلت إلى " أن صورة الأنثى المعشوقة في النص الصوفي تكون مربكة وفاقدة القيمة إذا تدبرنها بأفق غزلي فحسب ،وذلك لأن السياق الرمزي للأنثى الصوفية منزاح كلية عما رسخته القصائد الغزلية عذرية كانت أم إباحية،إنها رمز الحكمة والحب ،وإن جمالها ما هو إلا أمارة على الجمال الكلي الدائم "[19].ثم إن الباحثة تخلص إلى أن المرأة في التعبير عن الحب الإلهي،ما هي إلا الرمز الأكمل لتجلي الألوهية ،وهذا ما صاغه في نظرها ابن عربي في : أن شهود الصوفي للحق في المرأة أتم وأكمل ...إذ لا يشاهد الحق مجردا عن المواد أبدا[20] .

- رمز الخمرة :

تعد الخمرة رمزا للمعرفة،وأحيانا هي رمز للحب الإلهي،و إلى الذات الإلهية ،والحب الإلهي هو الباعث إلى السكر المعنوي،وأحوال الوجد والغيبة بالواردات القوية،ومن الأمثلة على ذلك ما نجده في شعر عفيف الدين التلمساني حيث قال:

إلى الراح هبُوا حين تدعوا المثالثُ فما الراحُ للأرواحِ إلا بواعثُ
هي الجوهر الصِّرف القديم فإن بدا لها حَبَبٌ نيطت به فهو حادثُ
وفَاحَ شَذَى أنفاسِها فتضَـــرَرَتْ نفُوس عليها الجَهْلُ عَاتِ وعَائِثُ
حَلَفْتُ لها ما كأْسُهَا غير ذاتهـــا فقَالُوا اتَّئِذْ فيها فإِنَّكَ حَـــانِثُ[21]

ففي البيت الأول يطلب الشاعر من يذهب مذهبه، أن يبادروا إلى طلب المعرفة الحقيقة الخالصة،إذ رمز لها بالخمرة المثلثة (المثالث) التي كررت ثلاث مرات،فهذه الخمرة (المعرفة) هي البواعث للأرواح ،والمنقذ لها من عالم الظلام إلى عالم النور[22]. ويقول أيضا التلمساني في أبيات أخرى يصف فيها الخمرة:

يَا حَبَّذَا الكَأْسِ بكَـفِّ الحَبِيبِ إِذْ نَبُتَ النُوَارُ فوق اللَـهِيبِ
وحبذا الكَأْسُ الـتي لم تَـــزَلْ تَصْرِفُنِي بالسُكرِ حتى أَغِيبُ[23]

فالشاعر يتمنى شرب الخمرة من يدي محبوبته، فهو يجمع بين الخمرة والغزل، وبالتالي فالخمرة في الشعر الصوفي تمثّل المتعة التي لا نظير لها،ولقد أفاد الصوفية من الشعر الخمري وألموا منه بمصطلحات سيطر عليها طابع التقابل الوجداني من مثل السكر والصحو والبسط والقبض،وفي تحليل الصوفية للوجد الذي رمزوا إليه بالسكر نتبين شعورا بغبطة نفسية عميقة وفرح وسرور غامرين تنشط فيه النفس و تهتز و تجيش حركة وتوترا ،سكر يفلت الأسرار من عقالها فتتمخض شطحا قد تدفع الحياة ثمنا له كما كان شأن الحلاج".[24]

و يلحظ وحيد بهمردي أنه لا يمكن فصل فكرة الحب عن رمز الخمرة في شعر ابن الفارض،بل إن ما ورد من عبارات وأبيات تشير إلى الخمرة لم تكن سوى عبارات تشير مجازيا إلى الحب .لذاك نراه يبدأ تائيته الكبرى بعبارة (حميا الحب) وكأنه يريد من البداية ربطا بين الحب و الخمرة،بل يريد أن يجعلهما واحدا".[25] فقد جاء في مطلع قصيدته التي أشرنا إليها أنفا:

سَقَتْنِي حُمْيَا الحُبِّ رَاحَةَ مُقْلَتَيْ وكَأْسِي مُحْيَا عنِ الحُسْنِي جَلَتْ[26]

ويخلص الباحث وحيد بهمردي إلى أن الخمرة في معجم ابن الفارض الصوفي تعني المحبة ."[27]

و المتأمل في ديوان ابن الفارض ،يجد أن ديوان شعره يكاد يكون كله تصويرا لعاطفة واحدة هي عاطفة الحب التي عبر عنها الشاعر فاستعمل طائفة كثيرة من ألفاظ الغزليين والخمريين، ووجهها هذه الوجهة التي تخفى وتغمض في بعض القصائد ،وتظهر وتتضح في قصائد أخرى.[28]

و يبدو أن ما يلازم الخمرة من نشوة وسكر ،وما يكون في مجالسها من سماع وطرب ،وما عبر عنه شعراؤها من غياب وفناء،وما استعملوه من ألفاظ و أوصاف كالعتق والقدم ونحوها ،كل ذلك كان دافعا لاستعمال الخمر وشعر الخمر في تعبير الصوفية عن حالات شبيهة بتلك التي يعيشها الشاعر مع الخمر ولو بوجه مخالف.[29] وهذه الخمر مثل المحبة قديمة أزلية ظهرت بواسطتها أشياء وتجلت الحقائق وأشرقت الأكوان وهي الخمر الأزلية التي شربتها الأرواح المجردة فانتشت و استخفها الطرب قبل أن يخلق العالم."[30]

فالشعر أداة صالحة للتعبير عن أشد الحقائق خفاء،وأكثر المسائل دقة،لهذا كانت قصيدة التائية الكبرى وهي قصيدة خمرية اشتملت على معان رقيقة وإشارات عميقة،استوعبت مسألة الحب الإلهي،وهذا ينطبق عند كثير من الشعراءالصوفيين".[31] والخمرة إذن هي المحبة الإلهية كما تراها أسماء خوالدية، والله هو المنادم الذي ينادم أحبابه بإطلاعهم على جماله ونور معرفته فيصيرون أولياء يفيضون على مريديهم من علمهم اللدني. فلقد استعمل الصوفية لفظ الخمر،وما في معناه بمفهومات متعددة كان من بينها الإشارة إلى الذات الإلهية، والإشارة إلى الحب الإلهي،وغيرها الكثير من المعان[32] ومثل هذا التفسير الذي تقوله الناقدة أسماء خوالدية ،نجده في أغلب الدراسات التي تصدت للرمز عند الصوفية فهم متفقون على توظيف الخمرة للمعنى الذي يشيرون إليه ،ويشعرون به.

ونكتفي بهذا القدر من الحديث عن كل من رمز المرأة و رمز الخمرة في الشعر الصوفي مع أن هناك أنواع أخرى من الرموز استخدمها المتصوفة في خطاباتهم،كرمز الطبيعة، ورمز الطلل، والرمز الديني والرمز الأسطوري ،وغيرها من الرموز التي استعانوا بها في تقربهم إلى الذات العلية كما كانوا يشرحونه في كتاباتهم ويلقونه على مريديهم.

لهذا كان ولا زال اهتمام الدارسين بالأدب الصوفي وبرموزه يزداد يوما بعد يوم ،وذلك بسبب لغته وجماليتها،والرموز المختلفة والغامضة،لأنها لو تكشفت دلالتها من الوهلة الأولى لما انشغل بها القراء بمختلف مشاربهم.

قائمة المصادر والمراجع:

1- ينظر:إبراهيم محمد منصور،الشعر والتصوف،دار الأمين للنشر والتوزيع،مصر،دت،ص 55 .

2- علي خطيب ،اتجاهات الأدب الصوفي بين الحلاج وابن عربي،دار المعارف ،القاهرة،1404هـ، ص 11 .

3- قدور رحماني ،الخطاب الشعري في الفتوحات المكية ،دار الوطنية للكتاب،2009،ص 292 .

4- هيفرو محمد علي ديركي ،جمالية الرمز الصوفي،دراسات التكوين للنشر والتأليف،دمشق ط1، 2009،ص20.

5- ينظر المرجع نفسه،ص21.

6-ينظر:سعاد شابي ،إشكالية قراءة الخطاب الصوفي،مجلة الأثر،جامعة ورقلة،العدد التاسع ،ماي 2010،ص 259.

7- المرجع نفسه،ص 259.

8- ينظر:حمزة حمادة،جمالية الرمز الصوفي ديوان أبي مدين شعيب،رسالة ماجيستير،جامعة ورقلة،2007،ص 122.

9- قدور رحماني ،الخطاب الشعري في الفتوحات المكية ،دار الوطنية للكتاب،2009،ص70.

10- ينظر:المرجع نفسه،ص70.

11- عبد الحق منصف،أبعاد التجربة الصوفية،أفريقيا الشرق،المغرب،2007،ص128.

12- حسني عبد الجليل يوسف، عالم المرأة في الشعر الجاهلي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2006م، ص13.

13- ينظر:محمّد توفيق أبو علي، روحي طعمة، وضع المرأة في العالم الإسلامي، دار التقريب بين الذاهب الإسلامية، لبنان، ط.01، 2003م، ص.13.

14- ينظر: آمنة بلعلى ،تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة،منشورات الاختلاف،الجزائر،ط1 ،2002،ص28.

15- محمد علي الكندي،في لغة القصيدة الصوفية،دار الكتاب الجديد المتحدة،ط1 ، 2010،ص86.

16 - ينظر:إبراهيم محمد منصور،الشعر والتصوف،دار الأمين للنشر والتوزيع،مصر،دت،ص 65.

17- ينظر:المرجع نفسه،ص65.

18- ينظر:عبد الحق منصف،أبعاد التجربة الصوفية،ص137.

19- أسماء خوالدية،الرمز الصوفيبين الإغراب بداهة والإغراب قصدا،منشورات الاختلاف،الجزائر ،ط1 ،2014،ص58.

20 – المرجع نفسه،ص59.

21- ينظر: هيفرو محمد علي ديركي ،جمالية الرمز الصوفي،ص297.

22- ينظر:المرجع نفسه،ص298.

23- المرجع نفسه،ص298.

24- ينظر:أسماء خوالدية،الرمز الصوفي،ص60.

25- وحيد بهمردي،اللغة الصوفية ومصطلحها في شعر ابن الفارض،رسالة ماجيستير،الجامعة الأمريكية في بيروت،جوان 1986،ص48.

26- ينظر:رمضان صادق، شعر عمر ابن الفارض –دراسة أسلوبية-، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، د ط، 1998م، ص161.

27- ينظر: وحيد بهمردي،اللغة الصوفية ومصطلحها في شعر ابن الفارض،ص48.

28- محمد مصطفى حلمي،ابن الفارض والحب،دار المعارف،القاهرة،ط2، 1985،ص148

29 ينظر:إبراهيم محمد منصور،الشعر والتصوف،ص 58 .

30- ينظر: أسماء خوالدية،الرمز الصوفي،ص 63.

31- ينظر: محمد مصطفى حلمي،ابن الفارض والحب،ص406.

32-ينظر: أسماء خوالدية،الرمز الصوفي،ص65.